

نهج السعادة

[372] قضى الذي عليه ومن شأ المنافقين غضب □، وغضب □ له (38). فقام إليه عمار، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر على ما بني؟ كما أخبرتنا عن الايمان (39). قال: نعم يا أبا اليقظان، بني الكفر على أربع دعائم: على الجفاء والعمى والغفلة والشك، فمن جفا فقد احتقر الحق وجهر بالباطل، ومقت العلماء، وأصر على الحنث العظيم. ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة.

(38) وفي تحف العقول: " ومن شأ الفاسقين

غضب □، ومن غضب □ غضب □ له ". وفي النهج: " ومن شئ الفاسقين وغضب □، غضب □ له وأرضاه يوم القيامة ". (39) وقال في أواخر المرتبة الاولى من مقامات اليقين من الفصل: (32) من كتاب قوت القلوب: ج 1 ص 382: وقد جعل علي كرم □ وجهه، الغفلة إحدى مقامات الكفر، وقرنها بالعمى والشك، فقال في الحديث الذي يروى من طريق أهل البيت: فقام عمار بن ياسر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر على ما بني؟ فقال: على أربع دعائم: على الجفاء والعمى والغفلة والشك، فمن جفا احتقر الحق وجهر بالباطل، ومقت العلماء، ومن عمى نسي الذكر، ومن غفل حاد عن الرشد، وغرته الاماني، فأخذته الحسرة والندامة، وبدا له من □ ما لم يكن يحتسب، ومن شك تاه في الضلالة.